كتب الهلال

للأولاد والبنات



عروس البحر.. والصياد

من حكايات الكاتب العالمى ... أوسكار وايلد

يحكيها : يعقوب الشارونى • رسوم : صلاح بيصار



الكلب

صديقى الكلب «بوبى» اختفى بين هؤلاء .. من يستطيع معرفة رقمه ؟!

الحل : رقم ٢

سلسلة الأدب العالمى
١٠ اكتوبر ١٩٩٤ - العدد ١٣٧



عروس البحر.. والصياد!

من حكايات الكاتب العالمى .. أوسكار وايلد

يحكيها : يعقوب الشارونى
رسوم : صلاح بيصار



كتب الهلال للأولاد والبنات

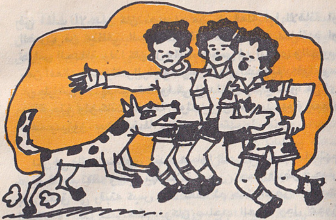
تصدر عن مؤسسة دار الهلال

صديقى .. صديقتى

ذات صباح خرج ثلاثة اطفال من الحجرات التى يسكنونها مع ذويهم كعادتهم .. تاركين خلفهم حارتهم الضيقة الرطبة ، الموجودة فى بقعة سكنية صغيرة يحتضنها الجبل ، خلف الجبل يوجد سجن كبير من اكبر سجون البلد ، هذه البقعة العشوائية يخشى الناس الاقتراب منها لطبيعة المقيمين فيها ، فيقال ان بعضا منهم اهل المجرمين العتاة المسجونين ، وبعضهم هارب من العدالة ، والبعض الآخر يقوم بتهريب المحكوم عليهم بالسجن لسنوات طويلة ، ويقضون وراء القضبان الحكم الذى صدر جزاء لما اقترفوه من اخطاء فى حق الغير والمجتمع وانفسهم .

كان الاطفال الثلاثة هم ثمار جديدة لتفريخ هذه المنطقة الغريبة .. المهم مضى الاطفال فى طريقهم ، فقد اعتادوا ان يهيموا فى الأرض وهم لا يلوون على شىء ، وكانوا يسيرون مسافة طويلة حتى يصلوا الى اقرب حى اليهم ، كان حيا راقيا ثريا ، يسكنه الاغنياء وايضا ابناء الجاليات الاجنبية . و.. كانوا يقضون يومهم فيه من مطلع النهار وحتى غروب





الشمس ، تارة يشحذون نقودا من الاجانب ، وتارة اخرى يختارون الوقوف امام ابواب المطاعم الفاخرة . يمسحون بعض السيارات ، واحيانا يتسلقون اسوار الحدائق للحصول على الفاكهة الخضراء المتدلية من الاغصان ، والتى تصيب لعدم نضجها من يتناولها باشد الأمراض فتكا بالانسان . وهى الحمى .

وكانت الايام قليلا ما تمر هادئه وينالوا بغيتهم منها ، لكن

عرين الأشبال



فى اغلب الاحيان كان نصيبهم من كل فعلة اما الاهانة او الضرب من منظفى السيارات اذا اعتدوا على مناطقهم او حراس الحدائق ولذا كان كل وقتهم يمضى فى الجرى والهروب ، من افعالهم الرديئة والرذيلة ، وعواقبها ، لكنهم لم يكفوا يوما عن طريقتهم لانهم لم يتعلموا فى المدارس ولم يفلحوا فى اى حرفة حتى ولو كانت بسيطة ، ولم يجدوا من يردعهم وينبههم كيف يميزون بين الخطا والصواب .

لكن فى ذلك الصباح ، عندما هبطوا الحى كعادتهم صادفتهم عربة قمامة تقف ومقيد بها ثلاثة حمير ، حمار ابيض وحمار بنى معلق فى رقبته كيس به اطعمة ثم حمار ابيض ، وتحت الصندوق كلب كبير نائم ، وكان صاحب العربة رجل عجوز يساعده فى جمع القمامة شاب صغير السن ، وابتعدا عن العربة وغابا عنها فى عملهما وتركاها فى حراسة الكلب الذى دربه صاحبه كيف يدافع عن العربة ، ويرد الحمير اذا تحررت من القيد ويعيدها الى سابق مكانها ، والا يهاجم سائرا ، ويبقى فى مكانه هادئا مستكينا ، لا تظهر انيابه الشرسة وقدرته الفائقة على الهجوم الا اذا استدعى الأمر ذلك .

اقترب الاشقياء الثلاثة من العربة ، ورأوا كيسا مملوءا بالاطعمة وسولت لهم انفسهم ان يشاكسوا الكلب النائم ، المغمض العينين ، اليقظ دائما بحواس شمه وسمعه ، فى

البداية لم يحرك الكلب ساكنا من مكانه ، وكل ما فعله فتح عينيه ونظر اليهم قليلا ، ثم اغمض عينيه مرة اخرى ، كان واثقا تماما من ان صوت نباحه العالى عند اللزوم سيطلق سيقانهم للريح ، دون ان يتحرك من مكانه .

زاد الاشقياء الثلاثة فى مشاكسته من بعيد ، ثم اقتربوا ، وصبر هو عليهم ، ودنوا اكثر ، زام الكلب ، تمادوا فى رذائلهم نبح من مكانه ، لم يهتموا واستمروا فى غبائهم ، وقال احدهم :

ـ انه يخشانا .

رد الآخر : ربما كان مريضا ولا يستطيع الحركة .

اجاب الثالث : اذن هى فرصة لمزيد من الاقتراب وفك رباط الحمار البنى وناخذه بما يحمل .

اقترب الاشقياء اكثر ، وزاد نباح الكلب ، وتحرك قليلا من مكانه ، وامسكوا بالعربة ، واشتد النباح ، وكانه انذار بعدم الاقتراب او اللمس ، واستمروا فى محاولة حل رباط الحمار ..

ونهض الكلب بسرعة البرق ، واعمل انيابه ومخالبه فى اجسادهم وعلا صراخهم ذعرا والما والكلب لم يتوقف وكانه يقول لهم ، لقد صبرت عليكم طويلا ، ولكنكم اغبياء ، صورت لكم رؤياكم الضعيفة للأمور اننى لا املك القدرة على ردعكم ، ان الاوان ان تعرفوا شر الحليم اذا ثار ، ولا تستغلوا طيبة او هدوء من امامكم ..

لم ينقذهم منه سوى صاحب العربة الذى ادرك فى الحال

عرين الأشبال

انهم ثلاثة اشقياء ارادوا بماله شرا ، لكنه اكتفى بهذا القدر من العقاب واخذ كلبه وعربته ومضى وتركهم .

عادوا بجراحهم الى اهلهم الذين اسرعوا بهم الى المستشفى فى الحال ، وقرر الطبيب ان ياخذ كل واحد منهم يوميا احدى وعشرين حقنة فى البطن خشية ان يكون الكلب مسعورا اوبه مرض ، واضطروا فى البقاء فى حجراتهم لاكثر من شهر وهم يعالجون ، وعندما تماثلوا للشفاء كانوا قد كرهوا تماما حياتهم الاولى ، وقرر الثلاثة ان يبدءوا فى حياة هادئة بعيدا عن التسول والضياع وذهب كل واحد منهم الى عمل يبدأ فيه منذ الصباح حتى بعد الظهر واختاروا الوقت الباقى للتعليم ، فقد ادركوا ان حياة الفوضى لا تثمر سوى الالم .

وان الحياة رائعة . واروع ما فيها ان يعيش الانسان وله هدف فى هذه الدنيا واعظم هدف هو ان نتعلم ما يفيدنا ونبتعد عما يضر بنا ، وما اجمل ان نعرف حدود وفواصل علاقتنا بالناس وان نعامل الطيب بمعاملته ولا نسىء الى من سامحنا واحبنا .

والى اللقاء دائما مع كلمة جديدة وفكرة جديدة .

ماما نجيبة



عروس البحر.. والصياد

كان الصياد الصغير يخرج كل مساء فى قاربه ، يلقى شباكه فى الماء .. وعندما تهب الريح من ناحية اليابسة ، لم يكن يصيد شيئاً ، أو يعود بصيد قليل .. لكن عندما تهب الريح فى اتجاه اليابسة ، كانت الأسماك تأتى من البحر العميق ، وتدخل شبكته ، فيأخذها ويبيعها فى المدينة .

ذات ليلة ، وجد الشبكة ثقيلة جداً ، فلم يستطع جذبها إلى القارب . ضحك وقال : "لعلّى صدت كل السمك الذى فى البحر !.. أو صدت شيئاً غريباً أو مخيفاً ، يحب الناس أن

يشاهدوه ، وأن يدفعوا ثمناً لرؤيته" .

وجذب ، واستمر يجذب .. وأخذت الشبكة تقترب من القارب وتقترب ، وأخيراً ظهرت على سطح الماء .

لم تكن بها أسماك !.. لم يكن بها شىء مخيف !.. كانت بها فقط عروس بحر مستغرقة فى النوم !! كان شعرها كالذهب ! كل شعرة كأنها خيط من ذهب !.. وجسمها .. كأنه من فضة ولآلىء !.. كانت غاية فى الجمال ، حتى إن الصياد الشاب امتلأ إعجاباً ، وأخذها بين ذراعيه .

عندما لمسها ، أطلقت صيحة فزع ، وفتحت عينيها . كانت زرقتهما عميقة عميقة .. وحاولت أن تهرب ، لكنه أمسك بها ، ولم يدعها تذهب .

عندما رأت أنه لا سبيل للهرب ، أخذت تبكى . قالت : "أتوسل إليك .. دعنى أذهب !.. إننى ابنة ملك البحر .. ابنته الوحيدة !.. ليس لديه سواى وهو عجوز جداً، ووحيد" !

أجاب الصياد الشاب : "لن أدعك تذهبين إلا

إذا أعطيتنى وعداً أن تخرجى وتغنى لى فى أى وقت أناديك .. الأسماك تحب أن تصغى إلى أغانى كائنات البحر . فتأتى إلى شباكى ، وتمتلىء بالصيد .

صاحت عروس البحر : "هل تتركنى أذهب حقاً إذا . وعدتك بهذا" ؟!

أجاب الصياد الشاب : "نعم .. سأدعك تذهبين" .

وهكذا أعطت الوعد ، ففتح الصياد ذراعيه ، ونزلت فى الماء .

أخذ الصياد الشاب يخرج فى قاربه كل مساء ، ينادى عروس البحر ، فتخرج من الماء وتغنى . كانت تغنى عن سكان البحر وهم يتنقلون من كهف إلى كهف ، يحملون معهم صغارهم ، كانت تغنى عن قصر الملك ، بسقفه المُرصَّع بالجواهر الصافية الزرقاء ، وأرضيته المصنوعة من اللآلىء . كانت تغنى عن حدائق البحر حيث تتماوج النباتات فى الماء ، وتنمو

أزهار البحر اللامعة فوق الصخور ، وعن الأسماك تنتقل بينها مثل الطيور . وبينما هى تغنى ، تأتى الأسماك الكبيرة من البحر العميق لتصغى إليها ، ويلقى الصياد الشاب شباكه حولها ويصيدها . وعندما يمتلىء قاربه تغوص عروس البحر فى الماء .

لم تقترب عروس البحر منه أبداً ، حتى لا يمكنه الإمساك بها . كان يلتمس منها دائماً أن تقترب ، لكنها لم تكن تفعل . وحاول يوماً إمساكها ، لكنها غاصت في الماء ، ولم يرها فى ذلك اليوم ثانية . ويوماً بعد يوم ، اصبح صوتها أرقّ وأحلى فى أذنيه .. لقد صار حلواً جداً ، حتى نسى شباكه ، ولم يعد يعطى قاربه أى اهتمام . كانت الأسماك تتجمع حوله ، لكنه لم يكن يهتم بها . كان يجلس فى قاربه ويصغى .. كان يصغى والظلمة تحيط به ، وضوء القمر يسقط كالفضة فوق ذراعيه السمراوين .

ذات مساء ناداها : "عروس البحر



الصغيرة .. ياعروس البحر الصغيرة .. أنا أحبك .. اتخذى منى زوجاً" !

أجابت عروس البحر : "كلا .. إن لك روح الإنسان التى أعطاها الله لك.. إذاً استطعت التخلص من روحك ، فسأحبك" .

قال الصياد الشاب : "ما فائدة الروح لى ؟!. لا أستطيع أن أراها .. لا أستطيع أن ألمسها .. سأتخلص منها" .. وأطلق صيحة فرح ، ومد ذراعيه وقال : "سأتخلص من روحى ، وستصبحين زوجتى . سنعيش فى أعمق مكان فى البحر . وستصحبيننى لرؤية كل الأشياء العجيبة التى تذكرينها فى أغنيتك" .

ضحكت عروس البحر من السعادة ، وأخفت وجهها بين كفيها .

صاح الصياد : "لكن كيف أستطيع التخلص من روحى ؟! أخبرينى كيف يمكن أن أفعل هذا ، وسأفعله" .

قالت عروس البحر : "لست أعرف . سكان البحر ليست لهم أرواح" .. وغاصت فى الماء ،



وهى تنظر حزينة إليه .

★ ★ ★

فى اليوم التالى فى الصباح الباكر ، بمجرد أن بزغت الشمس من خلف التلال ، ذهب الصياد إلى منزل الكاهن ، وناداه . قال الكاهن : "ادخل" .

قال الصياد الشاب : "أيها الأب ، أنا أحب واحدة من سكان البحر ، لكن بسبب روحى لا أستطيع الزواج بها . أخبرنى كيف أستطيع التخلص من روحى فليست بى حاجة إليها . ما فائدة الروح لى وأنا لا أستطيع رؤيتها ، ولا أستطيع لمسها ، ولست أعرف ماهى" ؟!

أجاب الكاهن : "أيها الرجل الغبى !.. الروح محنها الله لنا ، ولا يوجد شىء فوق الأرض أثمن من الروح . إنها تساوى كل ذهب ومجوهرات الملوك . انه لشىء فظيع أن تفقد روحك . أما عن سكان البحر فهم ضائعون : لا أرواح لهم . هم كالوحوش التى لا تعرف الخير من الشر . لا حياة لهم بعد الموت .. لا جنة ولا نعيم" .

قال الصياد الشاب : "أبى .. لقد اصطدت فى شبكتى ابنة ملك البحر . إنها اكثر جمالاً من نجمة الصبح وأشد بياضاً من القمر . لأجلها أتنازل عن روحى ، وفى سبيل حبها أتخلى عن أملى فى الجنة . أجبنى عما أسأل عنه ودعنى أذهب فى سلام" .

صاح الكاهن : "اذهب من هنا .. ابتعد" . وطرده بعيداً عن بابه . وذهب الصياد الشاب إلى المدينة . عندما رآه التجار قادماً ، نادوا عليه : "ماذا لديك تبيعه" ؟ أجاب : "سأبيع روحى .. ما فائدتها بالنسبة إلىَّ" ؟!



ضحك التجار : "وما فائدتها لنا ؟ إنها لا تساوى مليماً !.. بع لنا جسمك لتصبح عبداً ، لكن لا تتحدث عن روحك . فلا قيمة لها بالنسبة الينا" .

قال الصياد الشاب : "هذا غريب جداً ، الكاهن أخبرنى أن الروح تساوى كل ذهب الدنيا ، أما التجار فيقولون إنها لا تساوى مليماً" ! وخرج من المدينة ، وذهب إلى شاطىء البحر ، وهو حائر لا يدرى ماذا يجب أن يفعل .

عند الظهر تذكر أن واحداً من أصدقائه قد حدثه عن ساحرة ، فجرى فوق الرمال وذهب إلى الكهف الذى تسكنه . وعرفت هى أنه قادم ، فضحكت ، وأرسلت شعرها الأحمر ، ووقفت فى مدخل كهفها تنتظره . وعندما رأته يقبل جرياً نحوها ، صاحت : "ماذا تطلب ؟ أنا قادرة أن أعطيك أى شىء تريد ، لكن .. لكل شىء ثمنه" !

قال الصياد الشاب : "أريد شيئاً بسيطاً ..

لكن الكاهن غضب عندما طلبته منه ، وطردنى بعيداً . إنه شىء تافه ، لكن التجار ضحكوا منى بسببه . لقد جئت إليك ، رغم أن الناس يقولون أنك سيئة . مهما يكن أجرك سأدفعه" .

قالت الساحرة وهى تقترب منه : "ماذا تريد" ؟

أجاب الصياد الشاب : "أن أتخلص من روحى" !

أخفت الساحرة وجهها ، وقالت : "أيها الصبى الوسيم .. الوسيم حقاً .. هذا شىء فظيع" !.

ضحك وأجاب : "لا فائدة لى من روحى . هى شىء لا أراه ، ويتعذر لمسه ، ولا أعرف عنه شيئاً" .

سألت الساحرة ، وهى تلقى عليه نظرة من عينيها الجميلتين : "وماذا تعطينى إذا أخبرتك بما تريد" ؟

"خمس قطع ذهبية ، وشباكى ، والبيت الذى أعيش فيه ، والقارب الذى أبحر به .

أخبرينى فقط كيف أتخلص من روحى ، وأنا أمنحك كل ما أملك" .

ضحكت الساحرة وقالت : "أستطيع أن أحول أوراق الخريف إلى ذهب !.. أستطيع أن أحصل على كل الذهب والفضة التى أحتاج إليها ..

"ماذا أعطيك إذن ؟ ماذا يمكن أن أقدمه إليك" ؟

ووضعت إصبعها الهزيل الأبيض فوق رأسه ، وابتسمت له ، وقالت : "يجب أن ترقص معى أيها الفتى الوسيم" ! صاح الصياد الشاب : "هذا فقط ؟! لا شىء غير هذا ؟!!

أجابت : "هذا فقط" . وابتسمت له ثانية .

قال : "إذن ، عند غروب الشمس ، فى مكان يضمنا وحدنا ، سنرقص معاً . وبعد أن نرقص ، ستخبريننى بالشىء الذى أريد معرفته" .

قالت : "لا .. ليس عند غروب الشمس ، بل عندما يكون القمر بدراً مكتملاً الليلة ، يجب أن



تأتى إلى قمة الجبل . إنه مكان اجتماع السحرة ، وسيكون هناك".

سأل الصياد الشاب : "من هو الذى سيكون هناك ؟ من هذا الذى تتحدثين عنه" ؟.

ـ "اذهب الليلة وقف قرب الشجرة على قمة الجبل ، وانتظرنى . عندما يصبح القمر بدراً ، سأكون معك ، وسنرقص معاً فوق العشب" .

ـ "لكن ، هل تعطيننى وعداً بأن تخبرينى كيف يمكن أن أتخلص من روحى" ؟

تحركت خارجة إلى ضوء الشمس ، التى ألقت أشعتها على شعرها الأحمر ، وأجابت : "أعدك" .

صاح الصياد الشاب : "أنت أفضل الساحرات . الليلة أرقص معك فوق قمة الجبل" .

وخلع قبعته ، وانحنى لها محيياً ، ثم عاد



يجرى إلى المدينة ، وقد ملأه الفرح . وراقبته الساحرة وهو يمضى ، ثم دخلت إلى كهفها . نظرت إلى نفسها فى مرآتها ، وقالت : "كان

يجب أن يكون لى !.. أنا لست أقل منها جمالاً" .

★ ★ ★

فى ذلك المساء ، عندما ظهر القمر ، تسلق الصياد الشاب قمة الجبل ، ووقف تحت أغصان الشجرة . كان البحر يمتد بعيداً عند السفح ، وسطحه يلمع فى ضوء القمر ، وظلال قوارب الصيد تتحرك فى الخليج الصغير .. عند منتصف الليل جاءت الساحرات طائراتٍ فى الهواء ، وقلن : "فوو ..." وهن يهبطن على الأرض : "ما هذه الرائحة التى نشمها ؟ هنا شخص لا نعرفه" .

وجاءت الساحرة الشابة بعدهن جميعاً ، وشعرها الطويل الأحمر يتطاير خلفها ، وهبطت إلى الأرض . كانت ترتدى ثوباً ذهبياً ، وقبعة صغيرة خضراء .

صاحت الساحرات عندما رأينها : "أين هو ؟.. أين هو" ؟ فضحكت وجرت إلى الشجرة ، وأمسكت الصياد من يديه ، وخرجت

به إلى ضوء القمر ، وبدأت ترقص . وأخذا يدوران وهما يرقصان ، والساحرة الصغيرة تقفز قفزات بلغ من ارتفاعها أن استطاع رؤية حذائها الأحمر .

هنا سمع صوت حصان ، لكن لم تكن رؤيته ممكنة . وشعر بالخوف .



صاحت الساحرة : "أسرع ! أسرع !
وأحاطت عنقه بذراعيها .

وأحس أن شخصاً ، شيئاً رهيباً ، يراقبه ! عندئذ ، وتحت ظل الصخرة ، رأى شخصاً لم يكن هناك من قبل .

كان رجلاً يرتدى السواد . وجهه أبيض ، لكن فمه مثل وردة حمراء . يداه بيضاوان مثقلتان بخواتم تزينها أحجار كريمة . وبجواره على الأعشاب كانت هناك قبعة بها ريشة طويلة .

أخذ الصياد الصغير يراقبه . وأخيراً التقت عيونهما . كانت عينا الرجل تتابع تنقلات الصياد وهو يرقص .

وفجأة ، توقف الراقصون ، وتوجهوا اثنين اثنين ، وقبلوا يدى الرجل . وابتسم فخوراً ، لكنه استمر ينظر إلى الصياد .

قالت الساحرة وهى تقوده : "تعال ، دعنا نذهب إليه" . وشعر برغبة هائلة فى أن يستجيب لدعوتها ، وتبعها ، وأصبح قريباً

جداً من الرجل . وبغير أن يعرف لماذا فعل ذلك .. ونطق باسم الله . عندئذ صاحت كل الساحرات وطرن مبتعدات عنه . وأغلق الرجل عينيه فى ألم ، ثم ذهب إلى غابة صغيرة ، وأطلق نداءً ، وأقبل حصانه يجرى . وفيما كان يمتطيه ، التفت خلفه ، ونظر إلى الصياد بحزن .

وحاولت الساحرة ذات الشعر الأحمر أن تطير هى الأخرى مبتعدة ، لكنِ الصياد أمسك ذراعها وتشبث به .

صاحت : "دعنى أذهب . لقد ذكرت اسماً ما كان يجب ذكره ، ورسمت علامة ، ما كان يجب النظر إليها" .

أجاب : "كلا .. لن أدعك تذهبين إلا بعد أن تخبرينى بالسر" .

قالت الساحرة ، وهى تقاتل كقطة متوحشة لتخلص نفسها منه : "أى سر" ؟



أجاب : "أنت تعرفين" !
وامتلأت عيناها الخضراوان بالدموع وقالت : "اطلب منى أى شىء غير هذا" .
فضحك وتشبث بها فى قوة أكثر .
عندما وجدت أنها لن تستطيع التخلص

منه ، قالت : "من المؤكد أننى جميلة مثل ابنة البشر" . وقربت وجهها من وجهه .

دفعها بعيداً ، وقال : "إذا لم تحتفظى بوعدك ، فسأقتلك" .

أصبح وجهها رمادياً ، وقالت : "ليكن ما تريد . إنها روحك أنت وليست روحى أنا . أفعل بها ما تشاء" .

وأخرجت سكيناً صغيرة من غمد مصنوع من جلد ثعبان أخضر .

وقالت له : "ما يسميه الناس ظلاً للجسم ، ليس ظلاً له .. إنه تجسيم للروح .. قف على شاطىء البحر وظهرك إلى القمر . اقطع ظلك عنك من عند قدميك ، وأصدر أمرك لروحك أن تفترق عنك ، فتطيعك" .

وأخذ السكين ، وتوجه إلى حافة الجبل ، وأخذ ينزل .

ونادت عليه روحه من داخله : "لقد عشت

معك كل هذه السنين .. كنت دائماً خادمتك . لماذا ترسلنى الآن بعيداً عنك . أى خطأ ارتكبته فى حقك ؟.

ضحك الصياد الصغير : "لم ترتكبى أى خطأ ، لكننى لست فى حاجة إليك .. اذهبى حيث تشائين ، لكن لا تزعجينى ، لأن حبى ينادينى" .

ووقف الصياد على الرمال وظهره إلى القمر ، وامتد ظله أمامه ، وخرجت من البحر أذرع بيضاء ، كأنما تدعوه إليها .

قالت روحه : "إذا كان لابد من إبعادى عنك ، فلا ترسلنى بغير قلب . لا يوجد فى العالم حب ولا شفقة ، أعطنى قلبك لاخذه معى" .

صاح : "وبماذا أحب إذا أعطيتك قلبى" ؟!

قالت الروح : "أعطنى قلبك لأن العالم قاسٍ جداً ، وأنا خائفة" !

أجاب : "إن قلبى لمن أحب ، لذلك لا تتمهلى .. اذهبى"

سألت الروح : "إليس لى الحق فى أن أحب أنا أيضاً" ؟

صاح الصياد الفتى : "اذهبى .. لست فى حاجة إليك" . وأخرج السكين من غمدها المصنوع من جلد الثعبان ، وقطع الظل من حول قدميه . وقام الظل ، ووقفت روحه أمامه ونظرت إليه . كانت تشبهه هو نفسه تماماً .

تراجع إلى الخلف ، وأبعد السكين . لقد شعر بالخوف . قال : "اذهبى .. لا تدعينى أرى وجهك ثانية" . قالت الروح : "بل يجب أن نلتقى ثانية" . وكان صوتها هادئاً جداً .

صاح الصياد فجأة : "كيف سنلتقى ؟ هل ستتبعيننى إلى أعمق أعماق البحر" ؟

قالت الروح : "سأتى إلى هذا المكان مرة فى كل عام ، وأنادى عليك .. قد تكون فى حاجة إلىَّ" .

صاح الصياد الشاب : "لن أكون فى حاجة إليك !! لكن .. ليكن كما تشائين" . ثم قفز إلى الماء ، وصعدت عروس البحر الصغيرة



تستقبله ، ولفت ذراعيها حول عنقه وقبلته . ووقفت الروح على حافة الشاطىء تراقبهما ، وعندما اختفيا فى الأعماق ، ابتعدت تبكى .

★ ★ ★

عندما انقضى عام ، أقبلت الروح إلى شاطىء البحر ، ونادت الصياد الفتى .

خرج الصياد من البحر ، وقال : "لماذا تنادينني" ؟

أجابت الروح : "اقترب أكثر حتى يمكن أن أحدثك . فقد رأيت أشياء رائعة" .

اقترب الصياد وأصغى .

قالت الروح : "عندما تركتك ، سافرت إلى الشرق . من الشرق يأتى كل شىء حكيم . بلغت أخيراً مدينة أخذت أهيم فى شوارعها . وصلت إلى حديقة بها كهنة يرتدون ثياباً صفراء ، ويتحركون فى سكون بين أشجارها الخضراء . كان يتوسط الحديقة منزل أحمر كالوردة ،

تعيش فيه الآلهة . أقبل أحد الكهنة نحوى ، وسأل : "ماذا تطلب" ؟ قلت : "أود رؤية الآلهة" . قادنى إلى داخل المنزل . لم تكن هناك آلهة .. فقط .. مرآة من المعدن فوق مائدة من الحجر .





قلت للكاهن : "أين الآلهة" ؟

قال : "ليست هناك آلهة .. هذه فقط مرآة الحكمة ، تبين كل شىء فى السماء أو على الأرض . من يملكوها يعرفوا كل شىء : لا يخفى عليهم أمر" .



وسرقت المرآة ، وأخفيتها فى مكان بعيد عن هنا مسافة سفر يوم واحد . دعنى أعد إليك ، وأرجع خادمة لك ، ونصبح واحداً كما كنا ، فتكون أحكم الحكماء .

ضحك الصياد الفتى وصاح : "الحب أفضل من الحكمة ، وعروس البحر الصغيرة تحبنى" .

وعاد إلى البحر ، ورحلت الروح باكية .

★ ★ ★

بعد مضى العام الثانى ، عادت الروح إلى شاطىء البحر ، ونادت الصياد الفتى . وطلع من البحر ، وقال : "لماذا تنادينني" ؟ أجابت الروح : "اقترب منى حتى يمكن أن أحدثك . فقد رأيت أشياء رائعة . عندما غادرتك رحلت إلى الجنوب . كل الذهب والجواهر ، كل الثروات تأتى من الجنوب . وواصلت الرحيل أياما عديدة حتى بلغت مدينة "عشتار" . وجدت ملك هذه المدينة يضع فى إصبعه خاتماً . إنه خاتم الثروات . من يملك هذا الخاتم يصبح أكثر ثراءً من كل ملوك الدنيا .

دخلت وأنا فى هيئتك قصر الملك . قذفنى الجنود بسهامهم ، لكنهم ما كانوا يستطيعون إيذائى . قال الملك : من أنت ؟ لماذا لا أستطيع إيذاءك ؟ أرجوك ، غادر مدينتى الليلة .. طالما بقيت أنت فيها ، لن اظل أنا سيداً لها ، أجبت : سأرحل إذا أعطيتنى ما أطلب .. قال : "ماذا تطلب ؟ سأعطيك حتى نصف ثروتى . قلت : أعطنى الخاتم الذى فى إصبعك" .

ثم قالت الروح للصياد : "لقد أخفيت خاتم الثروات فى كهف يبعد عن هذا المكان بمسافة سفر يوم واحد . تعال معى وخذه ، فتكون أغنى من كل ملوك الدنيا" .

ضحك الصياد الفتى وصاح : "الحب أفضل من الثروات ، وعروس البحر الصغيرة تحبنى" .

وعاد إلى البحر ، ورحلت الروح باكية .

★ ★ ★



فى نهاية السنة الثالثة ، جاءت الروح إلى شاطىء البحر ، ونادت الصياد الفتى . وطلع الصياد من البحر . قالت الروح : "اقترب منى حتى يمكن أن أتحدث إليك ، فقد رأيت أشياء رائعة .. ووصلت فى رحلاتى إلى مدينة بها دار قرب نهر . يذهب البحارة إلى ذلك البيت يشربون الخمر . وبينما أنا جالسة هناك ، دخل كهل يعزف الموسيقى ، وجاءت فتاة ورقصت . كان وجهها مغطى ، فلم أستطع أن أراه ، لكن قدميها البيضاوين كانتا تتحركان كعصفور صغير . كان يبدو كأنهما لا تلمسان الأرض .. لم أشاهد أبداً من قبل مثل هاتين القدمين الجميلتين ، أو مثل ذلك الرقص البديع . إنها على بعد سفر أيام قليلة من هذا المكان .

وتذكر الصياد الفتى أن عروس البحر الصغيرة ليست لها أقدام ولا سيقان ، ولا تستطيع أن ترقص .. قال فى نفسه : "إنها رحلة قصيرة ، أعود بعدها إلى حبى" . وضحك وخرج إلى الشاطىء ، ومد ذراعيه إلى

روحه ، وأطلقت الروح صيحة فرح عظيمة ، ودخلت مكانها الذى سبق أن أبعدها عنه ، وسافرا الليل بطوله ، إلى أن دخلا مدينة ، وبينما هما يمران بحوانيت الصاغة ، شاهد الصياد إناء فضياً بديعاً . قالت له الروح : "خذ هذا الإناء وأخفه" . فأخذ الإناء ، وأسرعا يغادران المدينة .

بعد أن قطعا مرحلة من الطريق ، ألقى الصياد الإناء بعيداً . وقال لروحه : "لماذا طلبت منى أن أخذ الإناء" ؟ هذا شر وعدوان .

أجابت الروح : "اهدأ ، ولتنعم روحك بالسلام" .

وفى مساء اليوم التالى ، وصلا إلى مدينة أخرى . فبينما هما يعبران طريقاً شاهد الصياد طفلاً يحمل إناء . قالت له روحه : "اضرب هذا الطفل" . ضرب الطفل ، فبكى . ثم أسرعا يغادران المدينة .

بعد أن قطعا مرحلة قصيرة من الطريق ، غضب الصياد بشدة ، وقال : "لماذا طلبت منى



أن أضرب الطفل ؟ هذا شر وعدوان" !. أجابت الروح : "أهدأ ولتنعم روحك بالسلام" .

وفى وقت متأخر من اليوم الثالث بلغا مدينة أخرى . جلس الصياد الفتى ليستريح ، بعد وقت مر تاجر . قال : "لماذا تجلس هكذا فى الطريق" ؟

قال الصياد الفتى : "لست أعرف مكاناً فى هذه المدينة أنام فيه ، وليس لى هنا صديق يأخذنى عنده" . قال التاجر : "ألسنا كلنا إخوة ؟! ألم يخلقنا إله واحد" ؟! تعال معى إلى منزلى . وذهب الصياد الفتى ونام فى منزل التاجر .

قبل شروق الشمس بثلاث ساعات ، والظلام لا يزال مخيماً ، أيقظت الروح الصياد ، وقالت : "اذهب إلى غرفة التاجر .. اقتله وخذ ذهبه ، لأننا فى حاجة إليه" .

وكان هناك سكين ملقى قرب التاجر ، وعلى مائدة بجواره استقرت تسع حقائب مليئة



بالذهب . ومد الصياد يده ، ولمس السكين .. واستيقظ التاجر وقال : "لا تقابل الخير بالشر ، ولا تدفع بالدم ثمن العطف الذى عاملتك به" . قالت الروح : "اطعنه" . وطعنه ، وأخذ حقائب الذهب .

عندما ابتعدا عن المدينة ، قال الصياد الفتى : "لماذا طلبت منى أن أقتل التاجر وأخذ الذهب ؟ هل أنت شيطان" ؟.

اجابت الروح : "اهدأ ، ولتنعم روحك بالسلام" .

صاح الصياد : "لا أستطيع أن أهدأ ، ولا أن أنعم بالسلام . لقد جعلتنى أرتكب الشر والعدوان . لماذا فعلت بى هذا" ؟

أجابت روحه : "عندما أبعدتنى ، لم تعطنى قلباً ، لهذا تعلمت أن أفعل كل هذه الأشياء" !.

قال الصياد الفتى : "أنت شريرة ! لقد جعلتِنى أنسى حبى ، وأخذت بيدى إلى أفعال شريرة" . وألقى بحقائب الذهب بعيداً وقال : "لن أواصل السفر معك أكثر من هذا ، وكما أبعدتك مرة من قبل ، سأبعدك الآن ثانية" .

وأدار ظهره إلى القمر ، وحاول بالسكين الصغير أن يقطع ظل جسمه الذى هو روحه ، لكن الروح قالت : "يستطيع الإنسان أن يبعد عنه روحه مرة واحدة فى حياته ، لكن من يستعد روحه ، فلابد أن يحتفظ بها إلى الأبد" .

قال الصياد الفتى : "سأعود إلى الخليج



حيث اعتادت عروس البحر أن تغنى . سأناديها ، وأعترف لها بالشر الذى ارتكبته" .

قالت روحه : "العالم ملىء بنساء كثيرات أجمل منها . هناك راقصات مدينة "ساماريز" .. إنهم يضحكن أثناء رقصهن ضحكات صافية كخرير الماء . لا تزعج نفسك أكثر من هذا . تعال معى إلى تلك المدينة" .

لم يجب الصياد الفتى ، بل استدار عائداً إلى الخليج الصغير حيث اعتادت عروسه أن تغنى . وعندما وصل إلى هناك نادى عروس البحر الصغيرة ، لكنها لم تظهر .

قالت روحه : "لم يمنحك حبك إلا قليلاً من البهجة . من الأفضل أن تأتى معى .. أنا أعرف أين يوجد وادى الفرح الدائم ، وأعرف ماذا يمكن أن تجد هناك" .

لم يجب الصياد الفتى ، لكنه بنى كوخاً بين الصخور ، وأخذ ينادى عروس البحر طوال كل نهار وكل ليل . لكنها لم تصعد من البحر أبداً لتلقاه .



عندما مضى عام ، قالت روحه : "لقد قدمت له أشياء سيئة ، لكن سلطان حبه كان عظيماً جداً . الآن أقدم له أشياء طيبة ، لعله يصغى إلىَّ" .

وهكذا حدثته الروح : "حدثتك عن أفراح العالم ، لكنك لم تستمع إلىَّ الآن أحدثك عن آلام العالم .. عن هؤلاء الذين لا يجدون الطعام .. عن رجال يموتون من المرض . تعال .. دعنا نذهب لنساعد الفقراء والمرضى والتعساء" . لكن الصياد الفتى لم يجب .

وعندما مضت السنة الثانية ، قالت الروح : "لقد قدمت لك الشر ، وقدمت لك الخير ، لكن



حبك كان دائماً أقوى منى . دعنى أدخل إلى قلبك حتى نصبح واحداً كما كنا من قبل" .

أجاب الصياد الفتى : "يمكن أن تدخلى طبعاً . لابد أنك عانيت كثيراً عندما ذهبت خلال العالم من غير قلب" .

قالت الروح : "لا أستطيع أن أجد طريقاً إلى قلبك . لا يوجد مكان يمكن أن أدخل منه أو فيه ، فقلبك مملوء كله بالحب .

قال الصياد الفتى : "كم أود أن أمد إليك يد المساعدة" .

وفيما هو يتحدث ، جاء من البحر صوت بكاء عظيم . صوت يسمعه الناس عندما يموت واحد من سكان البحر . واندفع الصياد خارج كوخه ، وانطلق يجرى إلى الشاطىء .

وأتت الأمواج السوداء مسرعة إلى الشاطىء ، حاملة معها شيئاً أبيض .. أكثر بياضاً من الفضة . ورأى الصياد جسد عروس البحر ملقى عند قدميه .. ميتاً على الرمال !..

وألقى نفسه بجواره على الأرض ، وقبل الفم الأحمر البارد ، ورفع الجسد بين ذراعيه السمراوين ، قبل العينين المغمضتين ، ووضع الذراعين الصغيرتين حول عنقه .

واقترب البحر الأسود . ومن قصر ملك البحر ترامت أصوات البكاء . قالت الروح : "العاصفة تشتد وماء البحر يعلو ويقترب .. إذا ظللت فى مكانك فسيقتلك . تعال إلى مكان آمن" .

لكن الصياد الفتى لم يصغ إلى روحه ، بل ناجى عروس البحر الصغيرة : "الحب أفضل من الحكمة ، وأثمن من الثروة ، وأجمل من أقدام فتيات البشر . ناديتك عند شروق الشمس لكنك لم تأت . سمعنى القمر أهتف باسمك ، لكنك لم تصغ إلىَّ . كنت شريراً عندما تركتك وابتعدت ، ومع ذلك بقى حبى دائماً وقوياً . لم يكن لشىء سلطان علىَّ . الآن وقد مت ،



سأموت معك" .

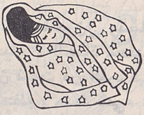
وتوسلت إليه روحه أن يبتعد ، لكنه لم يكن ليفعل . كان حبه عظيماً جداً .

واقترب البحر وأخذ يغطيه بأمواجه . وعندما عرف أن النهاية أصبحت قريبة قبل وجه العروس البارد ، وتحطم قلبه .. عندئذ وجدت روحه طريقاً إلى داخله وأصبحا واحداً كما كانا من قبل .

وغطى البحر الصياد الفتى بأمواجه .

وفى الصباح ذهب الكاهن يدعو للبحر بالهدوء ، بعد عنف عاصفة الليل وثورتها . وعندما بلغ الشاطىء ، وجد الصياد الفتى مستلقياً دون حياة على الرمال ، وبين ذراعيه جسد عروس البحر الصغيرة .





ابن النجوم

أخذ حطابان يخترقان الغابة فى طريق عودتهما إلى قريتهما . كان الوقت شتاءً ، والبرد شديداً ، والجليد الكثيف يغطى الأرض ، ويتراكم فوق أغصان الأشجار . النهر تجمد ، والجليد أصبح سميكاً حتى اضطرهما أن يسيرا ببطءٍ شديد . كانا يخشيان أن يضلا طريقهما ، فمن السهل جداً أن يفقد الإنسان طريقه وسط الجليد .

أخيراً وصلا إلى نهاية الغابة ، وشاهدا من بعيد أضواء القرية التى يعيشان فيها . وأحسا بسعادة غامرة ، حتى أنهما أخذا يضحكان من

الفرحة .. ثم انتابهما حزن .. وتساءلا : "لماذا نرغب فى الحياة ؟! الحياة شديدة القسوة . كان الأفضل أن نموت من البرد فى الغابة" .

فى تلك اللحظة ، حدث شىء غريب : فقد سقطت من السماء نجمة لامعة جداً ، وجميلة جداً ، ومرت فى طريقها بالنجوم الأخرى ، وظهر أنها وقعت خلف بعض الأشجار قريباً منهما .

وأسرعا يجريان وهما يقولان : "قد توجد حلية من ذهب حيث سقطت" !

عندما وصل الحطاب الأول إلى المكان الذى سقطت فيه النجمه ، شاهد شيئاً ذهبياً ملقى على الجليد الأبيض : كان معطفاً قماشه من الذهب ، عليه نجوم فضية . ولما أقبل الحطاب الثانى ، وفتح المعطف ليأخذ ما به من ذهب ، لم يجد به ذهباً ولا فضة ، وإنما وجد فيه طفلاً صغيراً نائماً !



قال أحد الرجلين : "نهاية سيئة لآمالنا ! ما فائدة طفل لنا ؟! نحن فقراء وعندنا أطفالنا . يجب ألا نعطى طعامهم لطفل آخر . دعنا نترك الطفل" .

قال الرجل الآخر : "سيكون هذا أمرا سيئا جدا . لا نستطيع ترك الطفل ليموت هنا من البرد . أنا فقير مثلك ، وعندى أولاد أطعمهم ، لكننى سأخذ الطفل معى إلى المنزل ، وستعتنى به زوجتى" .

وهكذا رفع الطفل ، وأحكم لف المعطف حوله ليحميه من البرد ، وواصل الرجلان سيرهما الى قريتهما .

وعندما وصلا الى القرية ، قال صديقه : "أنت أخذت الطفل .. أعطنى المعطف" .

أجاب الرجل الآخر : "المعطف ليس لك ولا لى .. انه معطف الطفل" .

وعندما وصل إلى منزله ، وفتحت زوجته الباب ، فرحت حين رأته قد عاد سالما ، فوضعت ذراعيها حول عنقه وقبلته ، وأنزلت الخشب من فوق ظهره .

قال الزوج : "لقد وجدت فى الغابة شيئا أحضرته لتعتنى به" .

قالت الزوجة : "ماذا أحضرت ؟ نحن فى حاجة إلى أشياء كثيرة" .

ففتح المعطف ، وجعلها ترى الطفل النائم .

قالت فى ألم : "إذا كان أطفالنا لا يحصلون على كفايتهم من الخبز ، فهل نهتم بطفل آخر ونطعمه ؟! من يعتنى بنا ؟! .. من يعطينا



خبزا" ؟

أجاب : "الله يهتم بالطيور ويطعمها" .

أجابت : "الطيور تموت من الجوع فى الشتاء .. ونحن الآن فى الشتاء" .

ودخل هواء الغابة البارد من الباب المفتوح ، فقالت : "أغلق الباب .. أنا أحس بالبرد" .

قال : "الهواء البارد يدخل دائما البيوت التى بها قلوب باردة" !

لم تجب الزوجة ، لكنها اقتربت من النار .

وبعد فترة التفتت إلى زوجها ، وتطلعت إليه وقد امتلأت عيناها بالدموع ، فاقترب زوجها منها ، ووضع الطفل بين ذراعيها ، فقبلته ثم وضعته فى فراشه الصغير حيث يرقد أصغر أطفالها .

★ ★ ★

شب ابن النجوم بين أبناء الحطاب فأكل



معهم ، ولعب معهم ، وعاما بعد عام ، ازدادت وسامته أكثر فأكثر . كان كل من يعيشون فى القرية يعجبون به ، لأنهم كانوا سمر الوجوه ، وشعر رؤوسهم أسود ، أما هو فكان لونه كوردة بيضاء .. شعره أصفر ذهبى ، وعيناه زرقاوان مثل السماء الصافية .

لكن وسامة ابن النجوم لم تأت بالخير . كان مغرورا يفكر فى نفسه فقط قاسيا على الآخرين . لم يكن يفكر فى أبناء الحطاب أو فى

أبناء القرية . كان يقول : "إنهم من أفراد الشعب العاديين .. لكننى ابن النجوم ! انهم خدمى" .

كان يلقى الأحجار على الفقراء ، وعلى من يأتون لطلب المساعدة ، ويقول : "اذهبوا إلى مكان آخر تطلبون منه الخبز . ليس لدينا شىء نعطيه لكم" !

كان يحب الجمال ، ويضحك ساخرا من الضعفاء ومن كل قبيح . كان معجبا جدا بنفسه ، وفى الصيف ، يجلس بجوار النهر ، وينظر إلى وجهه فى الماء ، ويضحك سعيدا لجمال وجهه .

لم تكن تصرفات ابن النجوم تعجب الحطاب وزوجته . كانا دائما يغضبان منه ويقولان له : "نحن لم نعاملك كما تعامل أنت هؤلاء الذين يحتاجون إلى مساعدة . لماذا تبدو قاسيا على كل الذين يحتاجون الى مساعدتك" ؟!

لم يكن ابن النجوم يصغى إليهما ، بل يتركهما ويعود إلى الأطفال الذين كانوا

يتبعونه دائما لقدرته على أن يرقص ، وأن يعزف الموسيقى ، وأن يجرى أسرع منهم . كانوا ينطلقون حيثما يقودهم ، ويفعلون كل ما يطلب منهم فعله .

وعندما ضرب ابن النجوم أرنبا صغيرا ، ضحكوا ! وعندما رمى بالأحجار رجلا مريضا ، ضحكوا ! لقد أصبحت قلوبهم قاسية مثل قلبه !!

★ ★ ★

ذات يوم ، أقبلت امرأة فقيرة إلى القرية . كانت تبدو كأنها شحاذة : ملابسها قديمة وغير نظيفة ، وآثار دماء على قدميها اللتين جرحتهما صخور الطريق . كانت متعبة جدا ، فجلست تحت شجرة لتستريح .

شاهدها ابن النجوم فقال : "هل ترون هذه المرأة القبيحة ؟ انظروا كيف تجلس تحت شجرتنا الخضراء الجميلة . هيا نطردها

بعيدا" . واقترب منها ، وألقى الأحجار عليها فتطلعت اليه والخوف فى عينيها .

وشاهد الحطاب ما فعل ابن النجوم ، فجرى اليه وقال : "لماذا هذه القسوة التى تملأ قلبك ؟! ماذا فعلت هذه المرأة المسكينة حتى تعاملها على هذا النحو" ؟!

غضب ابن النجوم ، وقال : "من أعطاك الحق فى استجوابى ؟.. أنا لست ابنك" !

قال الحطاب : "هذا صحيح ، لكننى أشفقت عليك عندما وجدتك فى الغابة . كنت طفلا ضعيفا لا تملك لنفسك شيئا ، لهذا عاونتك" .

عندما سمعت المرأة العجوز هذا ، أطلقت صيحة عالية ، وسقطت على الأرض . وحملها الحطاب إلى منزله ، حيث عنيت بها زوجته .

وعندما فتحت عينيها ، قدما لها طعاما ، لكنها لم تستطع أن تأكل أو تشرب .

وفى لهفة سألت المرأة الحطاب : "هل قلت أنكم وجدتم الطفل فى الغابة ؟! هل كان ذلك منذ عشر سنوات مضت .. عشر سنوات



اكتملت اليوم بتمامها" ؟!

قال الحطاب : "هذا صحيح .. وجدته فى الغابة منذ عشر سنوات اكتملت اليوم" .

سألت : "هل كان عليه معطف ذهبى ، له نجوم فضية" ؟

قال الحطاب : نعم .. وأخرج المعطف من الصندوق ، وعرضه عليها .

قالت : "هذا هو ابنى الصغير الذى فقدته فى الغابة . لقد طفت العالم كله أبحث عنه" .

أسرع الحطاب ينادى ابن النجوم ، وقال

له : "ادخل المنزل . ستجد أمك تنتظرك" .

وجرى ابن النجوم إلى المنزل . لكنه عندما شاهد من تنتظره ، ضحك وقال : "أين هى أمى ؟! أنا أرى فقط هذه الشحاذة العجوز" !

قالت المرأة : "أنا أمك" .

قال : "أنا لست ابنك . أنت عجوز قبيحة . اخرجى من هنا ! لا أريد أن أرى وجهك مرة أخرى" .

صاحت : "لكنك حقا ابنى الذى فقدته فى الغابة" . ومدت ذراعيها اليه تريد أن تحتضنه ، لكنه ابتعد عنها . فقالت : "لقد سرقك منى اللصوص ، وتركوك تموت ، لكننى عرفتك عندما رأيتك . أنا أعرف الثوب المصنوع من القماش الذهبى ذا النجوم الفضية . أرجوك يابنى .. صدقنى .. أنا أمك . تعال معى . لقد طفت العالم كله أبحث عنك . تعال يابنى .. أنا فى حاجة إلى حبك" .

لكن ابن النجوم لم يتحرك . كان قد أغلق



قلبه عن الإحساس بألمها .

أخيرا نظر اليها ، وقال بصوت غاضب قاس : "اذا كنت أنت أمى حقا ، فقد كان من الأفضل أن تظلى بعيدا . كنت أظن أننى ابن النجوم ، لا ابن امرأة شحاذة كما تدعين . اذهبى . اذهبى ولا تجعلينى أراك ثانية" .

قالت باكية : قبلنى يابنى قبل أن أذهب ، ودعنى أضمك الى صدرى ، فقد عانيت كثيرا قبل أن أعثر عليك" .

قال ابن النجوم : "كلا . أفضل لى أن أُقَبِّل ثعبانا أو ضفدعة ، ولا أُقَبِّلك" .

ورحلت المرأة إلى الغابة باكية حزينة . وشعر ابن النجوم بالراحة ، وعاد مسرعا إلى الحديقة التى كان يلعب فيها مع أصدقائه . لكن عندما شاهدوه الأطفال مقبلا عليهم ، صاحوا مستنكرين غاضبين : "اذهب بعيدا عنا .. لن نلعب معك بعد اليوم" . وطردوه خارج الحديقة .

أخذ ابن النجوم يفكر : "لماذا قالوا لى هذا الكلام ؟ سأذهب الى الماء وأنظر فيه ، وسيحدثنى عن جمالى ووسامتى" .

وذهب الى الماء ، وتطلع فيه . فوجد وجهه مثل وجه ضفدعة ، وجلده مثل جلد ثعبان ، فسقط على العشب يبكى . قال لنفسه : "لقد حدث هذا لأننى ارتكبت خطأ .. طردت أمى !.. كنت مغرورا وقاسيا معها . سأبحث عنها فى كل مكان ، ولن أستريح حتى أجدها" .

وأسرع يجرى إلى الغابة . نادى أمه ، لكن لم يكن هناك جواب . ظل ينادى طوال النهار . وعندما غربت الشمس ، استلقى لينام فوق فراش من أوراق الشجر . وهربت منه كل الحيوانات ، وطارت الطيور مبتعدة عنه ، فقد تذكرت القسوة التى كان يعاملها بها .

استيقظ ابن النجوم فى الصباح ، وانطلق وسط الغابة ، ينادى على أمه ، ويسأل عنها كل شىء يقابله . سأل الحيوانات : "هل رأيت أمى" ؟. قالت له : "أنت تضرب صغارنا .. أنت



تلقى الأحجار علينا" . وقالت الطيور : "أنت تقطع أجنحتنا . أنت تسرق بيضنا" . كلها لم تجبه . وبكى ابن النجوم ، وطلب من الجميع أن يسامحوه . ثم واصل سيره فى الغابة .

وفى اليوم الثالث ، خرج من الغابة وسار فى واد واسع . وعندما مر بالقرى ، قذفه الأطفال بالحجارة ، وطرده الرجال بعيدا .. كان منظره يؤكد انه مريض مرضا سريع العدوى شديد الخطر ، وقد خافوا أن ينقل ما به من مرض إليهم أو الى حيواناتهم .

لم يتمكن من سماع أى خبر عن المرأة العجوز التى عرف أنها أمه . ظل يطوف ثلاث سنوات . وكان يبدو له أحيانا أنه يراها أمامه على الطريق ، فيناديها ويجرى وراءها ، لكنه لم يكن يصل إليها أبدا ، كان الناس الذين يعيشون قرب الطرق يقولون له عندما يسألهم : "لم نر أحدا" . ثم يديرون رؤوسهم ، ويضحكون عليه !!

★ ★ ★

ذات مساء ، وصل الى بوابات مدينة كبيرة ، تقع قرب نهر . لم يسمح له الحارس بالدخول ، وسأله : "ماذا تريد هنا ؟ أجاب ابن النجوم : "أبحث عن أمى . أتوسل اليك .. دعنى أدخل . قد تكون أمى فى هذه المدينة" .

قال له الحارس : "فى الحقيقة ، لن تسعد أمك عندما تراك . أنت أقبح من ضفدعة أو ثعبان .. اذهب بعيدا .. أمك ليست فى هذه المدينة" .



قال جندى آخر : "من هى أمك" ؟

أجاب : "أمى شحاذة ، مثلى تماما !.. لقد عاملتها معاملة سيئة للغاية . أتوسل اليك دعنى أدخل إلى المدينة فقد أجدها . أريد أن تغفر لى معاملتى السيئة لها" .

وعندما استدار مبتعدا وهو يبكى ، أقبل ضابط ، كان يحمل سيفا يلمع كالفضة ، وسأل الحراس : "من الذى يحاول أن يدخل المدينة" ؟ أجابوا : "شحاذا ابن شحاذة ، وقد طردناه بعيدا عن هنا" .

قال الضابط ضاحكا : "لا .. سنبيع هذا الشحاذ كعبد . سنبيعه بقدح مشروب كولا" . قال هذا عندما كان رجل عجوز غريب يمر ، فقال العجوز : "سأشتريه بهذا الثمن" .

ودفع العجوز النقود ، ثم أمسك ابن النجوم من يده ، وقاده إلى داخل المدينة .

سارا خلال شوارع كثيرة ، وأخيرا وصلا إلى باب صغير . ولمس الرجل العجوز الباب بخاتمه ، فانفتح . ونزلا خمس درجات إلى

حديقة واسعة . وهنا وضع الرجل قطعة قماش على عينى ابن النجوم ، وقاده من يده . وعندما نزع قطعة القماش ، وجد ابن النجوم نفسه فى سجن يضيئه مصباح صغير .

وضع الرجل العجوز أمام ابن النجوم قطعة من الخبز وقال : "كل" . وأعطاه كوبا من الماء ، وقال : "اشرب" . ثم انصرف وأغلق الباب جيدا . كان الرجل العجوز واحدا من أكبر السحرة ، يعرف كل فنون السحر .



الساحر والذهب

فى اليوم التالى ، عاد الرجل إلى ابن النجوم ، وقال له : "هناك غابة صغيرة قرب باب المدينة ، توجد بها ثلاث قطع من ذهب : واحدة من ذهب أبيض ، والثانية من ذهب أصفر ، والثالثة من ذهب أحمر . يجب أن تحضر لى قطعة من الذهب الأبيض . وإذا لم تحضرها سأضربك . سأنتظرك عند غروب الشمس أمام باب الحديقة" .

ثم وضع قطعة القماش على عينى ابن النجوم ، وقاده خلال المنزل والحديقة ثم الدرجات الخمس . ولمس الباب بخاتمه فانفتح ، وقال له : "اذهب الى الغابة .. وسأنتظرك" .

خرج ابن النجوم من بوابة المدينة ، ووصل إلى الغابة التى تحدث الساحر عنها . كانت غابة جميلة الأشجار . لكن نباتات أخرى كانت تنمو كثيفة جدا بين جذوع الأشجار ، جعلت ابن النجوم يخطو بينها بصعوبة ، حتى جرحت قدميه وساقيه . ومع ذلك فقد ظل يبحث عن قطعة الذهب البيضاء . بحث من الصباح حتى مغيب الشمس . وعند الغروب عاد دون أن يعثر على شىء ، وتأكد أن الساحر سيضربه .



وعندما وصل إلى نهاية الغابة ، سمع صيحة ، فالتفت ناحية الصوت .. كان هناك أرنب ينادى : "خلصنى .. خلصنى" .

قال ابن النجوم : "أنا عبد ، لكننى أستطيع أن أمنح الأرنب حريته" .

وأطلق سراح الأرنب .

قال الأرنب : "لقد أعطيتنى الحرية . ماذا أعطيك" ؟

قال ابن النجوم : "أنا أبحث عن قطعة من الذهب الأبيض ، ولا أستطيع العثور عليها . سيضربنى سيدى إذا لم أرجع بها إليه" .

قال الأرنب : "تعال معى . سأقودك اليها" .

وذهب ابن النجوم مع الأرنب ، ووجد قطعة الذهب الأبيض مخبأة فى شجرة ، فأخذها وأسرع يعود إلى المدينة .

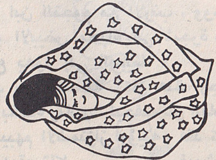
عند باب المدينة ، كان هناك رجل يغطى وجهه بغطاء رمادى ، ليخفيه عن الناس ، حتى لا يصيبهم الاشمئزاز لرؤيته ، فقد كان وجهه وجسمه قد تآكل بسبب مرض خبيث أصابه .

وكان هناك ثقبان فى غطاء الوجه للعينين . وعندما شاهد ابن النجوم يقترب منه ، دق جرسا صغيرا وصاح فيه : "أعطنى قطعة نقود . سأموت من الجوع" .

قال ابن النجوم : "لا توجد معى إلا قطعة واحدة من النقود . اذا لم أسلمها الى سيدى ، سيضربنى" .

استعطفه الرجل المريض قائلا : "أرجوك .. اعطنى شيئا من النقود . سأهلك جوعا" .

شعر ابن النجوم بالأسى لأجله ، فأعطاه قطعة الذهب الأبيض التى كانت معه .



★ ★ ★

عندما عاد ابن النجوم إلى منزل سيده ، فتح له الساحر الباب ، وأدخله وسأله : "هل أحضرت قطعة الذهب البيضاء" ؟

قال ابن النجوم : "كلا ، لم أحضرها" .

انهال عليه الساحر يضربه ، ثم قال : "كل" . لكنه لم يعطه أى خبز . وقال له : "أشرب" . لكنه أعطاه كوبا ليس به ماء .

فى اليوم التالى جاء الساحر الى ابن النجوم وقال : "اذهب واحضر لى اليوم قطعة الذهب الصفراء . اذا لم تحضرها سأضربك بقسوة ضعف ما ضربتك بالأمس ، وأظل أحتفظ بك كعبد" .

ذهب ابن النجوم إلى الغابة . وحاول طول النهار أن يجد قطعة الذهب الصفراء ، لكنه لم يستطع العثور عليها فى أى مكان . وعند غروب الشمس جلس يبكى . وفجأة أتى اليه الأرنب الصغير .

قال الأرنب : "لماذا تبكى ؟ ما الذى تبحث

عنه فى الغابة" ؟

قال ابن النجوم : "أبحث عن قطعة من الذهب الأصفر مخبأة هنا . إذا لم أجدها سيضربنى سيدى ، ويظل محتفظا بى كعبد" .

قال الأرنب : "اتبعنى" . وجرى خلال الغابة.، إلى أن وصل الى نهر صغير ، كانت قطعة الذهب الصفراء ملقاة فى قاعه بين الرمال .

أخذ ابن النجوم قطعة الذهب ، وقال للأرنب : "كيف أشكرك ؟! هذه ثانى مرة تساعدنى فيها" .

قال الأرنب : "لقد بدأت أنت مساعدتى أولا" . ثم أسرع يجرى مبتعدا .

أخذ ابن النجوم قطعة الذهب الصفراء ، وأسرع عائدا إلى المدينة . وعندما شاهده الشحاذ المريض قادما ، وصاح : "أعطنى قطعة نقود ، والا سأموت من الجوع" .

قال ابن النجوم : "معى قطعة واحدة من الذهب الأصفر ، إذا لم أذهب بها إلى سيدى ،

سيضربنى ، ويظل محتفظا بى كعبد" .

أخذ الرجل المريض يستعطفه ويرجوه ، فأحس ابن النجوم بالأسف الشديد لحاله ، وأعطاه قطعة الذهب الأصفر .

وعندما وصل إلى منزل الساحر ، فتح الباب وأدخله قائلا :

"هل أحضرت قطعة الذهب الأصفر" ؟

قال ابن النجوم : "لا .. لم أحضرها" .

أخذ الساحر يضربه بشدة ، ثم وضعه ثانية فى السجن .

وفى اليوم الثالث ، جاء اليه الساحر وقال : "إذا أحضرت اليوم قطعة الذهب الأحمر ، سأطلق سراحك . لكن .. إذا لم تحضرها ، سأقتلك" !

ذهب ابن النجوم الى الغابة ، وبحث طول النهار عن قطعة الذهب الأحمر ، لكنه لم يستطع العثور عليها ، وفى المساء جلس يبكى . وللمرة الثالثة جاءه الأرنب الصغير ، وقال : "قطعة الذهب الأحمر التى تبحث عنها



مخبأة فى الكهف الموجود خلفك . لا تبك أكثر من هذا ، وكن سعيدا" .

قال ابن النجوم : "كيف أشكرك يا أرنب . هذه ثالث مرة تساعدنى فيها" .

قال الأرنب وهو يجرى مبتعدا : "لقد ساعدتنى أنت أولا" .

ودخل ابن النجوم الكهف . وفى أبعد أركانه ، وجد قطعة الذهب الأحمر ، وأسرع عائدا إلى المدينة . وعندما رآه الرجل المريض قادما ، وقف فى منتصف الطريق ، ونادى عليه : "أعطنى قطعة الذهب الأحمر ، والا فاننى سأموت" .

أعطاه ابن النجوم قطعة الذهب الأحمر ، وقال للرجل : "إن حاجتك اليها أشد من حاجتى" . لكنه كان حزينا جدا لما يمكن أن يحدث له .

★ ★ ★

وبينما كان ابن النجوم يمر من بوابة المدينة ، انحنى له الجنود قائلين : "كم يبدو سيدنا العظيم جميلا" . وتبعه كثير من الناس وهم يصيحون : "ليس فى الدنيا من هو أكثر وسامة منه" . بكى ابن النجوم وقال لنفسه : "انهم يسخرون منى ، لأننى فى غاية التعاسة والقبح" .

كان هناك عدد كبير من الناس ، حتى ان ابن النجوم ضل طريقه . وفى النهاية ، وجد نفسه وسط ميدان المدينة الكبير ، الذى يطل عليه قصر الملك .

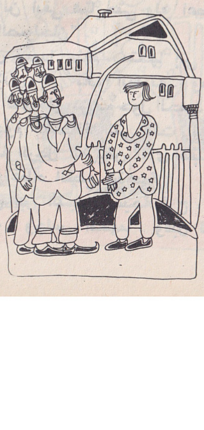
فُتح باب القصر ، وخرج منه كبار الضباط يسرعون نحو ابن النجوم . ثم انحنوا بشدة أمامه ، وقالوا : "أنت سيدنا الذى كنا ننتظره . أنت ابن ملكنا" .

أجاب ابن النجوم : "لست أبن ملك ، أنا ابن شحاذة فقيرة . لماذا تقولون اننى وسيم

وجميل الشكل ؟! أنا أعرف اننى قبيح الوجه ، قبيح مثل ضفدعة أو ثعبان" .

عندئذ رفع الضابط سيفه الذى كان يلمع كالفضة وقال : "لماذا يقول سيدى العظيم انه ليس جميلا" ؟!

وشاهد ابن النجوم فى سيف الضابط وجهه .. لقد عادت إليه وسامته !! لكن كان هناك شىء فى عينيه لم يره من قبل .. كان هناك حب واشفاق .

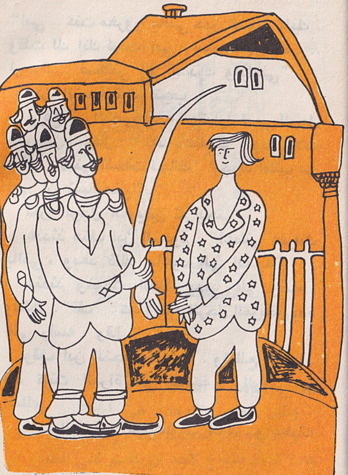


وجلس الضابط والرجال أمام ابن النجوم ، وقالوا : "أخبرنا الحكماء منذ زمن بعيد ، أن ملكنا سيأتى الينا فى هذا اليوم بالذات . خذ يامولانا هذا التاج وهذا الصولجان ، أنت ملكنا" .

قال ابن النجوم : "ليس من العدل أن أكون ملككم ، لاننى عاملت أمى معاملة سيئة . لن أستريح إلا اذا وجدتها ، وأطلب العفو منها ، دعونى أذهب . يجب أن أبحث عنها فى أنحاء العالم ، لن أبقى هنا حتى ولو أعطيتمونى التاج والصولجان" .

وجرى بعيدا عنهم ، متجها إلى الطريق الذى يؤدى إلى باب المدينة . ومن بين الجمهور الذى كان يتزاحم حول الجنود ، شاهد ابن النجوم الشحاذة التى قالت أنها أمه ، وبجوارها الرجل المريض الذى قابله ثلاث مرات ، وأعطاه القطع الذهبية .

وأطلق ابن النجوم صيحة فرح ، وجرى نحو أمه ، وجلس أمامهما ، وقبل قدميها :



"أمى .. كنت مغرورا يا أمى حين قسوت عليك ، وقلت لك انك لست أمى . سامحينى يا أمى .. أرجوك .. ضمينى إلى صدرك وقبلينى" .

لكن الشحاذة لم تجب .

ورفع ابن النجوم يديه ، وتناول قدمى الرجل المريض ، وقال : "لقد أعطيتك نقودا ثلاث مرات ، لأننى أشفقت لحالك . أرجوك اطلب من أمى أن تسامحنى" .

لكن الرجل المريض لم يجب .

عندئذ هتف ابن النجوم : "أعطنى غفرانك يا أمى ، وبعد ذلك سأعود الى الغابة" .

عندئذ وضعت المرأة يدها على رأسه ، وقالت : "قف" . كما وضع الرجل المريض يده على رأسه ، وقال : "قف" .

وقف ابن النجوم أمامهما ، وتطلع اليهما . لقد كانت المرأة هى الملكة ، والرجل هو الملك .

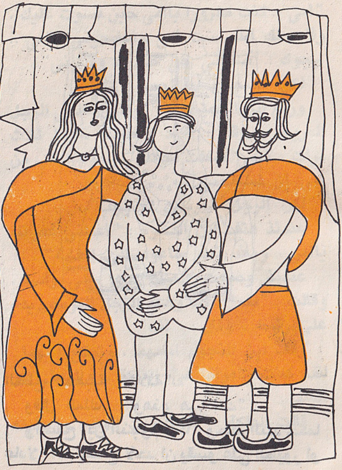
قالت الملكة : "لقد عاونت أبوك ، وأعطيته



القطع الذهبية الثلاثة" .

وقال الملك : "وهذه هى أمك" .

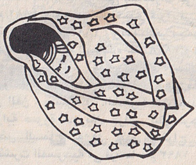
وأصبح ابن النجوم ملكا ، وحكم البلد حكما عادلا .. لم يسمح لأحد أن يقسو على الطيور أو



الحيوانات .. كان يمنح الطعام والكساء للفقراء . كان عادلا مع كل الناس ، رحيما على كل الضعفاء .

وساد السلام البلاد .

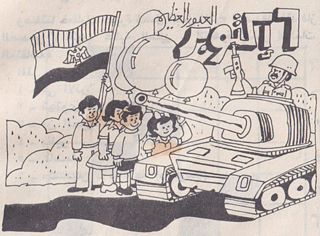
★ ★ ★



اوسكار وايلد

كاتب وشاعر بريطانى ولد فى «دبلن» سنة ١٨٥٤ وعاش حتى سنة ١٩٠٠ وتعلم بجامعة اكسفورد، حيث تلقى دروسه فى علم الجمال على يد «والترباتر وجون رسكن» ونبغ فى المجال العلمى، وتميز بملابسه الشاذة وسلوكه الغريب .. كان من القائلين بمذهب الفن للفن. ظهرت مجموعة قصائده عام ١٨٨١ والقى محاضرات فى الولايات المتحدة عام ١٨٨٢. اخرجت مسرحيته «فيرا» فى نيويورك عام ١٨٨٣ تزوج فى عام ١٨٨٤. وبدأ يكتب مجموعات من القصص ظهر منها «الأمير السعيد» عام ١٨٨٨ وكشف عن مزاياه المتعددة فى اربعة اعمال شديدة الاختلاف وهى «جريمة اللورد ارثر سافيل» و«الأغراض» وهى مقالات فى نظرياته عن الفن، ومسرحيته الشعرية التراجيدية دوقة «بادوا» ورواية صورة «دوريان جراى» التى ترجمت الى العربية رفض السماح له فى لندن باخراج مسرحية «سالومى» فنشرت المسرحية فى فرنسا عام ١٨٩٣، وظهرت ترجمتها الانجليزية عام ١٨٩٤، حكم عليه بالسجن عام ١٨٩٥ فكتب دفاعه الشهير عن نفسه .. اطلق سراحه عام ١٨٩٧ وانتقل الى فرنسا حتى وفاته متخذا اسم «سباستيان ملموث».

مجلة الاولاد والبنات





لوحة الشرف

الفائز الأول : ايناس كامل على - كلاسير + مجموعة قصص.

الفائز الثانى : عبدالعال أمين - مج + مجموعة قصص.



هيا بنا نلعب

وصلتنا خطابات كثيرة تحمل اجمل انتاج الاصدقاء فقد فاز الصديق / ايهاب عطية السيد ـ القاهرة بنشر الكلمات المتقاطعة .

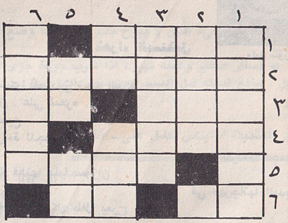
افقى :

١ ـ فى الأذن
٢ ـ تحتوى على فيتامين ج
٣ ـ من الحيوانات ـ متشابهان
٤ ـ نظير
٥ ـ عاصمة دولة كبرى
٦ ـ متشابهان ـ للزراعة (معكوسة)

راسى :

١ ـ ظهرت لى
٢ ـ ماركة سيارة
٣ ـ الملل (مبعثرة)
٤ ـ ضمير الغائب ـ اسم فتاة

ابلة سنية



حل الكلمات المتقاطعة ص ١٢٨

٥ ـ تصنع منه القهوة (مغكوسة) ـ تعيس
٦ ـ من رجال الدين



ماما سوزان

شعراء المستقبل

شكرا للصديق / عبد العال امين . على شعره .. القراءة للجميع

القراءة للجميع
القراءة للجميع
كلمة قالتها ماما سوزان
فى مهرجانها البديع
كلمة جعلت كل طفل يمرح
كما يوم الربيع
كلمة جعلت كل طفل قرية يفرح
كما فى الروض الينيع
كلمة رددناها
ورددها ورانا الجميع
كلمة قالتها ماما سوزان
فى مهرجانها البديع
القراءة للجميع
القراءة للجميع

حذر .. فزر

● ما هو الشىء الذى لا يبوح باسراره الا اذا وضع على راسه ؟

● مسافر صغير وعمله كبير ، اذا شرب جرعة جرى الف ميل ، يخلع قبعته قبل المسير ويلبسها عندما يستريح . فما هو ؟

من الصديقة / ايناس كامل على ـ القاهرة

[illegible]



اضحك هاها

● المدرس : ضع جملة : «انا رجل» فى صيغة الماضى
التلميذ : انا طفل

● عاد جحا الى منزله يحمل بطيخة فقالت له زوجته : لقد طلبت منك ان تشترى لنا بط وليس بطيخ ؟!
قال جحا : خذى منها البط واتركى الباقى

من الصديق / ثروت يسرى محمد
الزقازيق

● الصديق الأول : رايت الليلة كابوسا مفزعا !
الصديق الثانى : وماهو
الصديق الأول : رايت اننى التهمت طبقا من المكرونة الاسباجتى !
الصديق الثانى : وما المفزغ فى ذلك ؟!
الصديق الأول : بعد استيقاظى لم اجد رباط حذائى !

● سال مدرس العلوم التلاميذ :
ـ لماذا نسمع صوتا عند غليان الماء ؟!
التلاميذ : لان الجراثيم تصرخ طالبة النجدة .

من الصديق / محمد محمد عبد الفتاح
السويس

● قصة قصيرة

جمع رجل حكيم ابناءه الثلاثة ذات يوم فقال لهم :
اننى خصصت جائزة لكم فاريد منكم ان تحكوا لى الاعمال التى قمتم بها فى هذا اليوم :

قال الابن الأكبر : كنت سائرا فى الطريق فوجدت محفظة بها نقود وبطاقة فعرفت صاحبها فذهبت اليه واعطيته المحفظة وهذا هو العمل الذى قمت به ، فقال له ابيه :
هذه امانة والامانة يجب ان ترد لصاحبها .

فقال الابن الاوسط : بينما كنت سائر على الشاطىء فوجدت طفلا يغرق فى الشاطىء فخلعت ملابسى بسرعة وانقذت هذا الطفل من الغرق فى الشاطىء وذهبت به الى امه ولم تكن معها سوى هذا الطفل فشكرتنى امه كثيرا ـ فقال له ابيه : ان هذا عمل خير ولابد للانسان ان يعمل الخير .

فقال الابن الاصغر : كان لى صديق يحب لى الشر والحقد وبينما كان نائما تحت شجرة فرايت ثعبانا يحاول لدغ صديقى وبسرعة ذهبت اليه وقتلت هذا الثعبان الذى كاد ان يقضى على صديقى .

حواراتي مع.. أصدقائي

فقال له ابيه الحكيم : اشكرك يا ولدى كثير الشكر لانك انقذت صديقك من الموت لانك لا تحب له الشر مثل ما يفعل معك واستحق الابن الاصغر الجائزة .

من الصديق / احمد السيد محمد
سوهاج

نادى الرسامين



● شكرا للصديق / ابو بكر فاروق عارف - سوهاج على لوحته منظر طبيعى



● شكرا للصديقة / ايناس كامل على - القاهرة
على لوحتها «جحا واولاده»

حواراتى مع .. أصدقائى

أبلة سنية

حكاية
طابع
بريد



● ٦ أكتوبر المجيد

● انطلقت شعلة ٦ اكتوبر سنة ١٩٧٣ بعد توحيد صفوف العرب لتعمل عملها الحاسم فى التاريخ العربى والتاريخ العالمى كله .

● واجهنا فى اكتوبر اقوى مانعين مائى وعسكرى ، ممثلين فى قناة السويس ، ثم خط بارليف .

● يكفى الان ان نلقى نظرة على حرب اكتوبر فى ذكراها والتى مر عليها إحدى وعشرون سنة لنجد اننا نقف امام هذه الحقائق الواضحة :

● استرد العرب ثقتهم بانفسهم ، وهاهم يستطيعون مواجهة التحدى ، وانطلقت اصوات التأييد لنا من كل انحاء العالم .

● انهارت اسطورة اسرائيل التى لا تقهر' ، انهارت فى حرب اكتوبر ، وانهارت معها اسطورتها الضخمة .

● انتزع الشعب الفلسطينى اعتراف الكثيرين بحقه فى اقامة دولة له .

● تحية للابطال الشهداء صانعو النصر ، وتحية للمقاتل المصرى البطل الذى حقق المجد البطولى لقواتنا المسلحة فى حرب اكتوبر الخالدة .

تسالى

قوة الملاحظة

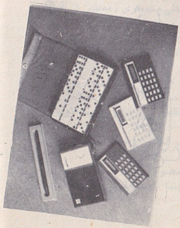
احبائى هيا بنا نتعرف على الولد المختلف عن زملائه ؟!

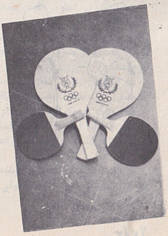


الحل : ٤









من الجانى؟!

م. شريف.. ومغارة الجبل!!

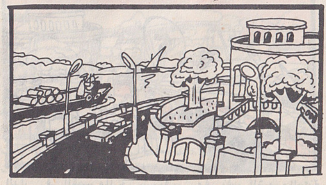
قصة وسيناريو:

نجيبة حسين

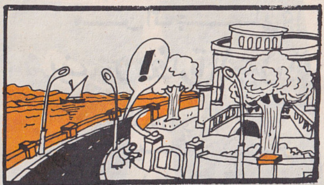
ماما نجيبة

رسوم:

محمد الطاهر التهامى

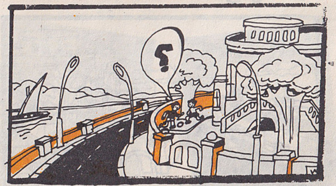


١ ـ كانت جدة م «شريف كمال» قد بنت قصرا رائعا مطلا على النيل وفى نهاية جديقته الشاسعة شيدت عمارة صغيرة



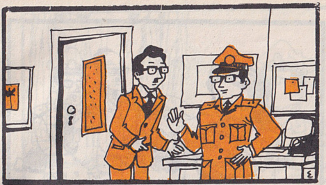
لاحبائها واصدقائها .. على شكل دائرة .

٢ ـ كانت سيدة تحب الخير والجمال ، وتعطف على الفقراء والمساكين وكانت تعتقد فى المثل القائل : اختر الجار قبل



الدار .. فى القصر ولد م . «شريف» .. وفى نفس الشهر والسنة وفى العمارة د . « احمد جمال » .

٣ ـ ولان هناك صداقة حميمة قديمة جدا بين الاسرتين فقد



ولدت مع مولدهما صداقة ربطت بينهما فى الجيرة ، والزمالة الدراسية ، واصبحت الحديقة ملتقى وملعب طفولتهما وصباهما وشبابهما .

٤ ـ لم يفترق الصديقان إلا عندما دخل « شريف » كلية

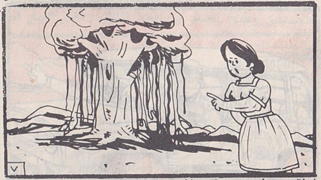


الشرطة ، والتحق « احمد » الطب ، ولكن الأجازات كانت فرصة لان يرتبطا معا ببرامج ترفيهية ، يستعيدان فيها ذكريات احلى الأيام .

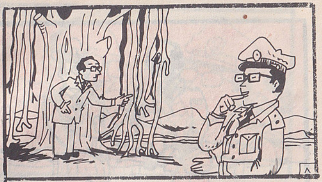
٥ ـ ذات ليلة فى اجازة الصيف والجو حار ، انطلق الصديقان



بسيارة د . « احمد » الى سفح الجبل لاستنشاق هواء جاف
نقى وبينما هما يتسامران فجاة سمعا صوت صرخة .
٦ ـ وجدا سيدة تجرى هنا وهناك ، وهى تصيح ابنتى



ابنتى ، « فدوى » أين انت ؟!
وسالها م . « شريف » ماذا حدث .. ؟
قالت : ابنتى كانت تلعب امامى منذ لحظات وفجاة اختفت
ولم اجدها .
٧ ـ وقال د . « احمد » : اين كانت تلعب .



واشارت السيدة الى المكان وهى تقول : هنا برفقة
صديقاتها كانت تلعب الاستغماية عندما طلبوا منها أن تختفى
وراء هذه الشجرة .
٨ ـ نظر د . « احمد » الى الشجرة ، كانت شجرة عملاقة ولكن



وضعها غريب اغصانها متدلية وكانها تحتضر ، ولون أوراقها
الخضراء تحول الى اصفر ، ومال الغصن الخشبى فى
انكسار ، يكاد يلمس الارض .
٩ ـ قال د . « احمد » لـ م . « شريف » : أن رائحة الهواء هنا



غير طبيعية.

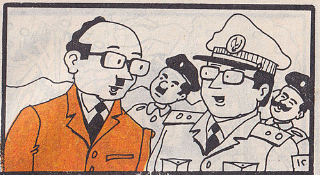
وصاحت طفلة : ماذا حدث للشجرة ، كنا نلعب خلفها وحولها ولم تكن كذلك ، كانت شجرة عادية .

١٠ - قال د . « احمد » لـ . م . « شريف » : الآن صدق



توقعى ، الفتاة اختطفت بفعل مادة مخدرة ، اثرت على الشجرة هذا التاثير السيىء .

١١ - انطلق م .« شريف » الى مخفر الشرطة ومعه د .



« احمد » . واعطى تعليماته بتفتيش السيارات ، ومواصفات الفتاة المخطوفة .

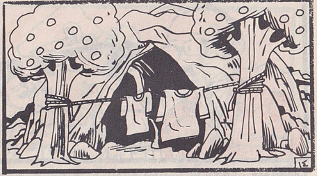
١٢ - وبدا البحث عنها فى كل مكان ، لكن بدون جدوى وبسؤال جميع نقط المرور تاكد انها لم تغادر الجبل .



قال م . « شريف » : ان الفتاة لم تغادر الجبل

قال د . « احمد » إذن هى مازالت هنا .. مفتاح السر عندى هيا بنا .

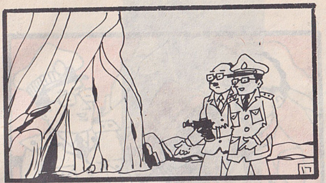
١٣ - خرج م . « شريف » .. ود . « احمد » فى جولة حول



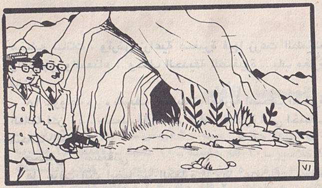
الـمنازل ، واستطلاع الاشجار ، ولم يعثرا على اى شىء يفيد
بين المنازل والعمارات والبيوت .. واتجها الى مغارات الجبل .
١٤ - امام احدى المغارات ، وجدت ملابس معلقة تعنى وجود



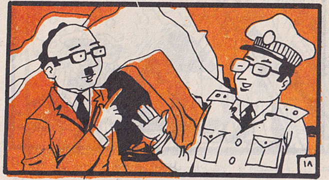
بعض الناس ، وامام المغارة شجرتان من الموالح ، وبعض
المزروعات الصغيرة .
١٥ - واعطى م .« شريف » تعليماته للرجال باقتحام المغارة ،



لمعرفة من يسكن شقوق الجبل .
١٦ - ثم توجه م . « شريف » . ود . « احمد » نحو مغارة ثانية
فاذا بالاشجار امامهما ذابلة ، واغصانها تميل الى الارض ،



وحولها الزرع فى لون أصفر وقد جفت الحياة فى كل شىء ..
وامر م . «شريف» رجاله باقتحام المغارة الثانية
١٧ - وفى الجانب الغربى للجبل ، وجدت على احدى



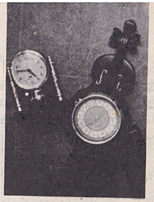
هضابه نباتات ، وارض زراعية صغيرة فيها زرعت الطماطم والجرجير والنعناع .. وخلف الحديقة الصغيرة .. باب مغارة ثالثة .

١٨ ـ ووجه م . « شريف » تعليماته لمعرفة اصحاب المغارة الثالثة لكن . د . «احمد» قال : لقد عرفت المغارة التى اختطف سكانها الفتاة !!

صديقى .. صديقتى :

هل عرفت انت ايضا سر المغارة ؟! وهل عرفت اى مغارة اختطف اصحابها «الفتاة» ؟!

احتفظ بالأجابة للعدد القادم .. لنعرف سر الفتاة المخطوفة ؟!



مفاجأة من الجانى ؟!
أكثر من ٥٠٠ جائزة

المجموعة الأولى :

● ساعة حائط ـ منبه ـ ٢ تُرمس ـ ٥ زمزمية ـ ٥ راديو ـ ١٠ كلاسير ـ ١٠ آلة حاسبة ـ ١٠ مقلمة ـ دومينو ـ ٢ مضرب راكيت + كرة ـ ٥ مضرب بنج بونج + ٢ كتاب ابتسامات للتلوين + كلمات ـ ٢ قلم جاف + ٢ محفظة وسط + ٢ كتاب ابتسامات للتلوين + كلمات ـ بطارية + ٢ كتاب ابتسامات للتلوين + كلمات .

المجموعة الثانية :

● ٤٠ مجموعة "أيام لها تاريخ" للكاتب الكبير "أحمد بهاء الدين" و"على الجسر" للكاتبة الكبيرة "عائشة عبدالرحمن" بالاضافة الى كتب الهلال للأولاد والبنات .

المجموعة الثالثة :

● ٢٠٠ مجموعة من الشياطين الـ ١٣ بالاضافة الى كلمات وابتسامات للتلوين **أهداء سلاح التلميذ .**

١٥٠ أجندة سلاح التلميذ + ١٥٠ نتيجة سلاح التلميذ للعام الجديد ١٩٩٥ .

١٠٠ نتيجة **سلاح التلميذ** + ابتسامات للتلوين + كلمات .

شروط مسابقة من الجانى

صديقى .. صديقتى هذه المسابقة حلقتان معا .. الأولى تنشر فى هذا العدد والثانية فى العدد القادم .

١ ـ اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك ـ سنك ـ عنوانك ـ واضحا وكاملا .. والسنة الدراسية التى انت بها حاليا .

٢ ـ اقطع الكوبون المنشور فى هذا العدد والعدد القادم والصقهما على ورقة الحل .

٣ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة « من الجانى » كتب الهلال للأولاد والبنات ـ اكتب العنوان : مؤسسة دار الهلال ـ ١٦ شارع محمد عز العرب ـ السيدة زينب ـ القاهرة .

٤ ـ أخر موعد لاستلام الردود ٢٠ ديسمبر ١٩٩٤ .

٥ ـ ستنشر النتيجة واسماء الفائزين فى عدد يناير ١٩٩٥ وسيعلن الفائزون بخطابات على عناوينهم .

٦ ـ أختر الجائزة التى ترغب الفوز بها وسجل فى الخطاب رغبتك من كل مجموعة وامكانية الحضور للاستلام من الكتاب أو إرسال من يحضر للاستلام .

٧ ـ لكى يسعدك الحظ لتفوز بالجائزة لابد أن يكون حل الحلقتين معا . فاحتفظ باجابة الحلقة الأولى والكوبون ثم اجب عن الحلقتين معا . مع وضع الكوبونين معا .

كوبون مسابقة من الجانى ؟!
الحلقة الأولى

أهلا بالأصدقاء



● عبد الله عز الدين



● مينا چورج كساب



● حامد حامد مصطفى



● عز الدين حامد



● سليمان محروس سليمان



● مجدى فاضل سيدهم

سعدنا هذا الشهر بلقاء جديد مع أصدقائنا فاهلا ومرحبا بكل صديق يرسل لنا صورته .



● محمد الفى هاشم



● اسراء ناجى حنفى



● تبارك ناجى حنفى



● ايمان منير عبد الرحمن



● هبة منير عبد الرحمن



● احمد ماهر مهدى

أهلا بالأصدقاء



● روحيه نبيل عبده



● رامى نبيل عبده



● وسام يوسف عبد المجيد



● لوسى سامى نصر الله



● اسلام مصطفى محمد



● نائلة العلا محمد



● منال سمير الحلوانى



● انوار سمير الحلوانى



● سلمى وجيه



● سارة هشام فوزى



● احمد هشام فوزى



● يارنهاد فوزى



لو كان خيالك
يقدر يا صاحبي يصبح حقيقة
تقدر تفكر
تحلم تصور
إزاي جعلنا الجبل حديقة
طبقة بتعلا على كتف طبقة
وحلقة تشبك في قلب حلقة
شجر بيكبر بالاتفاق
على فرع شجرة.. وبدون خناق



والأمر يصبح خيال واكتر
والذكرى تبقى
فكرة وشهرة .. أرض العراق
يمكن دي كانت.. ده فعل ماضي
يمكن ح تظهر في الحلم بكره..
وخلق تحكي ياما الخلايق ..
خيال يا صاحبي والا حقايق
عن المدينة اللي طايرة خضرا!
صخور دي والا
قصور بتعلا بساتين جدايه.!

سمير عبد الباقي



الجوائز ٢٥ اشتراكا سنويا مجانيا

شروط المسابقة

١ ـ اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك ـ سنك ـ عنوانك واضحا كاملا .

٢ ـ اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .

٣ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة ، « فوازير » كتب الهلال للاولاد والبنات ـ واكتب العنوان ـ دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب ـ السيدة زينب ـ القاهرة .

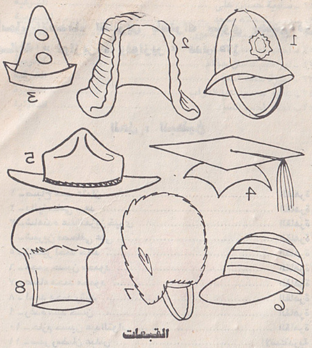
٤ ـ آخر موعد لاستلام الردود ٣١ اكتوبر ١٩٩٤ .

٥ ـ ستنشر النتيجة واسماء الفائزين فى عدد ديسمبر .

٦ ـ الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لايلتفت إليها .

كوبون مسابقة
فوازير ـ فوازير العدد ١٣٧

تسالى



القبعات

أصدقائى .. تعالوا معنا نتعرف على هذه القبعات ونعرف اسماء اصحابها ؟!

الحل :
١ ـ رجل الشرطة ٢ ـ القاضى ٣ ـ البهلوان . ٤ ـ الاستاذ ٥ ـ فتى الكشافة ٦ ـ فارس السباق ٧ ـ الطباخ

أسماء الأصدقاء الفائزين باشتراك سنوى مجانى فى مسابقة « فوازير - وفوازير » عدد ١٣٥

الحل : البطيخ

١ ـ صباح سيد عثمان .... القاهرة
٢ ـ داليا سامى سعد .... القاهرة
٣ ـ شاهنده عبدالعزيز خيرى .... القاهرة
٤ ـ شيرين مصطفى على .... القاهرة
٥ ـ تيسير احمد حامد .... القاهرة
٦ ـ محمد حسين محمود .... القاهرة
٧ ـ صفاء محمد محمود .... القاهرة
٨ ـ أحمد محمد رشاد .... القاهرة
٩ ـ رغدة سيد حسن .... القاهرة
١٠ ـ حازم حسين عبدالتواب .... القاهرة
١١ ـ سمر رمضان عباس .... الاسكندرية
١٢ ـ محمد حسين محمد .... الاسكندرية
١٣ ـ احمد مرعى مبارك .... الاسكندرية
١٤ ـ احمد على محمد .... الاسكندرية
١٥ ـ رشا راضى السعيد .... بورسعيد
١٦ ـ نصار سليم نصار .... شمال سيناء
١٧ ـ احمد ابراهيم احمد .... الاسماعيلية

١٨ ـ سامية حسين على .... الشرقية
١٩ ـ يسرا شحاته محمد .... القليوبية
٢٠ ـ ابراهيم صبحى منصور .... الدقهلية
٢١ ـ احمد مصطفى البكرى .... دمياط
٢٢ ـ ابراهيم عثمان حوام .... الغربية
٢٣ ـ منيرة حامد احمد .... الشرقية
٢٤ ـ عمرو محمود عبدالتواب .... البحيرة
٢٥ ـ احمد احمد السيد .... الدقهلية



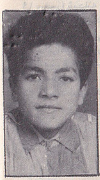
أهلا بالأصدقاء



● نورا سعيد عيد



● عصام محمد جمال



● محمد سعد رجب

	١	٢	٣	٤	٥	٦
١	ط	ب	ل	ه	■	ر
٢	ل	ى	م	و	ن	ه
٣	ع	ج	ل	■	ب	ب
٤	ت	و	ا	م	■	ا
٥	ل	■	ل	ن	د	ن
٦	ى	ى	■	ى	ر	■

حل الكلمات المتقاطعة

« كتب الهلال للأولاد والبنات » فئة ٥٠ قرشا

الادارة : القاهرة - ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)

المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة - القاهرة - الرقم البريدى ١١٥١١ - تلغرافيا : المصور - القاهرة ج . م . ع .

تلكس : TELEX : 92703 HILAL U.N.

فاكس : FAX : 3625469

أسعار بيع العدد فئة ٥٠ قرشا

سوريا ٢٥ ليرة - لبنان ١٠٠٠ ليرة - الاردن ٥٠٠ فلس - الكويت ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - تونس ٠,٧٥ دينار - السودان ٣٠ ج . س - البحرين ٠,٥٠٠ دينار - قطر ٥ ريالات - الامارات العربية المتحدة ٥ دراهم - سلطنة عمان ٠,٥٠٠ ريال - غزة والضفة والقدس ٥٠ سنتا - المغرب ١٠ دراهم - الجمهورية اليمنية ٢٠ ريالا - الجماهيرية الليبية العظمى ٥٠٠ درهم - لندن ١ جك .

الاشــتراكــات

قيمة الاشتراك السنوى ٦ جنيهات فى ج . م . ع تسدد مقدما نقدا او بحوالة بريدية غير حكومية - البلاد العربية ١٠ دولارات - باقى دول العالم ٢٠ دولارا .

القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ، ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد .

رقم الايداع : ٨٩٢١ / ٩٤

الرقم الدولى : 5 - 0357 - 07 - 977

كتب الهلال للاولاد والبنات
تقدم

مغامرات صبرة.. والأسد!!



وعشر حكايات طريفة

بقلم: درويش الزفتاوى
رسوم الفنان: نسيم

فى العدد
عرين الأشبال - ماما نجيبة
الحلقة الثانية من مسابقة **من الجانى ؟!**
و ٥٠٠ جائزة فاخرة
مسابقة مواهب + فوازير

١٠ نوفمبر ١٩٩٤ — الثمن ٥٠ قرشا

مديرة التحرير
نجيبة حسين

رئيس مجلس الإدارة
مكرم محمد أحمد

تسالى

الاهدية :
صديقى هل انت قوى الملاحظة هل تستطيع معرفة أى حذاء مختلف عن الآخرين ؟!



كتاب الهلال
للأولاد والبنات

قرشا

سلاح التلميذ

فى جميع المواد
للصفوف الابتدائية



علامة بارزة على طريق التعليم فى مصر